المحاضرة الثانية **أ.م.د صفا سالم محمد**

مفهوم المنهج حديثاً

ان النظرة الحديثة للمنهج في ظل الانفجار المعرفي والتطورات التي حصلت على مجالات الحياة المختلفة وزياده الدراسات والبحوث في مجالات التربية وعلم النفس اصبحت النظرة للمنهج تختلف باختلاف الدور الذي يقوم به من هنا ظهرت التعريفات الجديدة عن مفهوم المنهج منها:

- ❖ مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونه من اهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدريس وتقويم مشتقة من اسس تربوية واجتماعية ونفسية ومعرفية مرتبطة بالمتعلم ومجتمعة ومطبقة في المواقف التعليمية داخل المدرسة وخارجها تحت اشراف منها بقصد الاسهام في تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقلية والوجدانية والجسمية وتقويم مدى تحقيق ذلك كله لدى المتعلم .
- ❖ كل دراسة او نشاط او خبرة يكتسبها المتعلم او يؤديها تحت اشراف المدرسة وتوجيهها سواء في داخلها او خارجها .
- ❖ جميع الخبرات التي تُهيئ للطالب وتستهدف مساعدته على النمو الشامل المتكامل لكي يكون اكثر قدرة على التكيف مع ذاته ومع الاخرين.
- ❖ ويعرف (سكنر واخرون)(and Skinner others)المناهج الدراسية: بانها عملية تكنولوجية تضمن مدخلات وعمليات ومخرجات تعليمية يتم بها تقويم فاعلية التعليم والتعلم للمقاييس الكيفية للمدخلات والمخرجات .

ويمثل مفهوم المنهج المدرسي كنظام بمكوناته :الأهداف – المحتوى - طرق التدريس وأنشطة التعلم وأساليب التقويم نظاماً متكاملاً ،حيث تعمل هذه المكونات في صورة مترابطة ومتكاملة يُؤثر كل منها في الآخر ،والمنهج بوصفه نظاماً يدخل كعنصر أساسي في نظام أكبر هو نظام التعليم ،ويمكن تبسيط مفهوم المنهج كنظام Systemبالنظر إليه على وفق مدخل النظم System Approach على أنه يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة ، وكما موضح في الشكل الاتي:

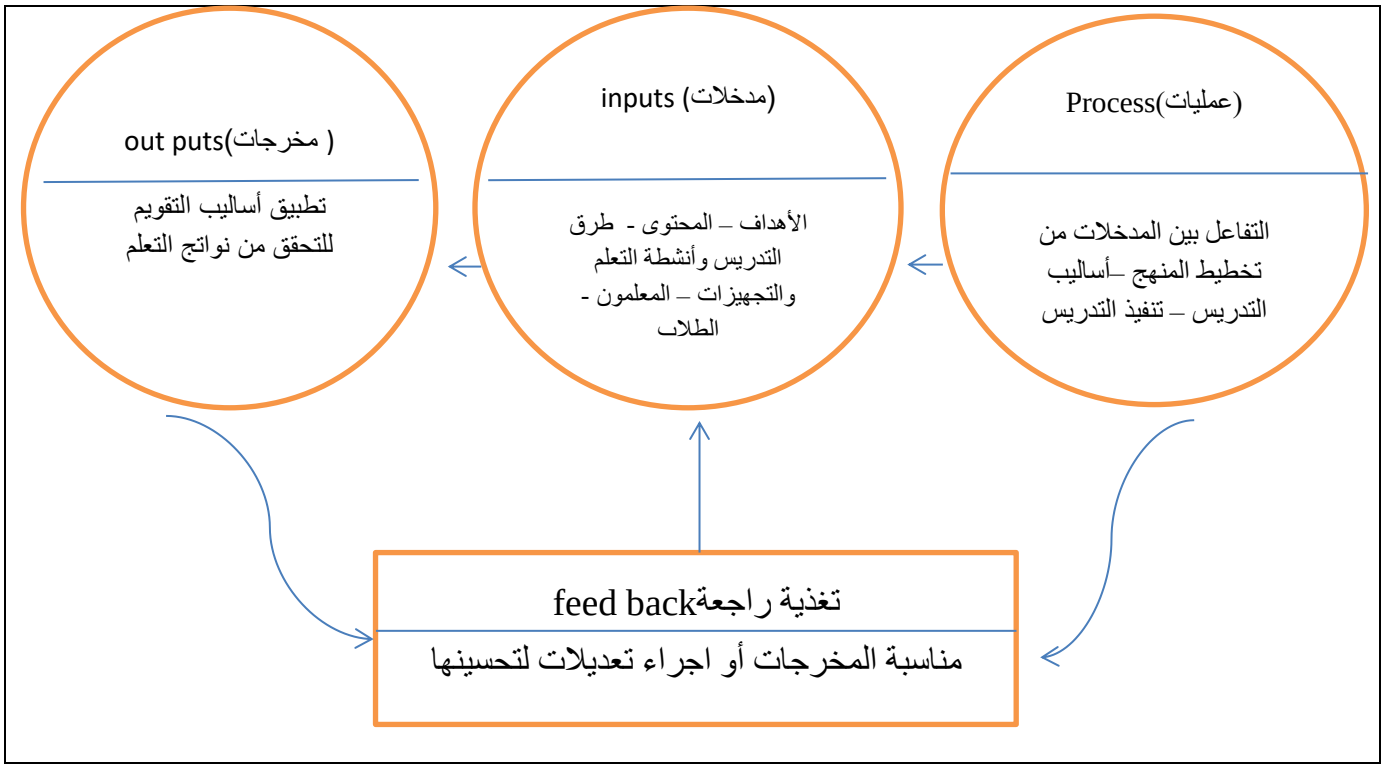

المناهج من وجهة نظر سكنر و (المنهج المدرسي كنظام)

المنهج بمفهومه الحديث: هو الخبرات والنشاطات والممارسات، المخططة التي تقدمها المدرسة لطلابها سواء داخل المدرسة أم خارجها لتحقيق النمو الشامل المتكامل لشخصية الطلاب في جميع المجالات على وفق أهداف تربوية محددة وخطة علمية تؤدي إلى تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة إلى افضل ما تستطيع قدراتهم .

خصائص المنهج بمفهومه الحديث

يتسم المنهج في ظل المفهوم الحديث بالخصائص الآتية:

1- الاتساع: ان المنهج الحديث يتسم بالسعة فهو يشمل المعارف والخبرات والمهارات والأنشطة التي تقدمها المدرسة، ولا يقتصر على المعارف.

2- الشمول :يتسم هذا المنهج بشموله جميع جوانب الشخصية ويهتم بها بشكل متوازن .

3- تعدد مصادر المعرفة: يهتم المفهوم الحديث عن تعدد مصادر المعرفة ولا يقتصر على محتوى المقرر الدراسي او الكتاب المدرسي و المدرس.

4- يهتم بالتكامل بين الجانب النظري والتطبيقي ويشدد على اكتساب الخبرات المباشرة وغير المباشرة واستخدامها.
5- يربط بين الخبرات التي يقدمها والواقع فيكون التعليم فيه ذات معنى وفائدة وتوفير للمتعلم اشباع حاجاته.
6- يؤكد على التعلم الذاتي.
7- يؤكد على دور كل عنصر من عناصر المنهج في العملية التعليمية.
8- يؤكد على ايجابية المتعلم ونشاطه وتفاعله.
9- تتسم عملية التقويم فيه بانها متنوعة وشاملة ومستمرة.
10- يجعل حاجات المتعلم والمجتمع وتلبيتها هدفاً رئيسياً، فضلا عن المادة الدراسية.
11- يجعل المتعلم محوراً في العملية التعليمية.
12- يوفر فرصة لمراعاة الفروق الفردية.
13- المادة الدراسية في المنهج الحديث تمثل جزءًا من المنهج غرضها تعديل سلوك المتعلم.
14- بيئة التعليم في المنهج الحديث لا تقتصر على غرفه الدراسة، إنما تشمل البيئة الدراسية موجوداتها وربط العملية التعليمية بالبيئة الاجتماعية.
15- دور المعلم في المنهج الحديث منظم وموجه ومهم للموقف التعليمي ولم يعد المصدر الوحيد للمعرفة

النقد الموجه للمنهج بمفهومه الحديث:

برغم ان المميزات التي إتسم بها المنهج بمفهومه الحديث ،لكن وجهت له بعض الانتقادات من اهمها :

1- يرى البعض أن المنهج بمفهومه الحديث لا يهتم الاهتمام الكافي بالمعرفة التي تتضمن خبرة الانسان عبر تاريخه الطويل.
2- أدى ارتباط المنهج بميول الطلبة إلى صعوبة تطبيقه، وعدم توفر عنصري الاستمرار والتتابع في خبرات المنهج.
3- يحتاج تطبيق المنهج بمفهومه الحديث إلى نوعية خاصة من المعلمين على درجة عالية من الكفاءة ،حتى يتمكنوا من إكساب الطلاب المعلومات والمهارات والجوانب الوجدانية المناسبة .
4- يحتاج تطبيق المنهج بالمفهوم الحديث إلى إمكانيات مادية كبيرة مرتبطة بالمباني المدرسية والمرافق والمعامل إذ تصبح مواصفات خاصة مناسبة لممارسة الطلبة للأنشطة اللازمة لعمليتي التعليم والتعلم .

هل تعلم

المنهج الظاهر او الرسمي :هو المنهج الذي يصمم وفق أهداف معينة (معرفي،وجداني مهاري) ،وكل ما يكتسبه المتعلمون يكون نتيجة تفاعلهم مع مكونات ذلك المنهج.
أما المنهج المستتر أو الخفي :هو المنهج الذي يتضمن المعلومات التي يكتسبها المتعلمون نتيجة التفاعل فيما بينهم داخل المدرسة وخارجها وتفاعلهم مع البيئة المدرسية بكل مكوناتها.

أهمية المنهج بمفهومه الحديث:

1- يوفر نمو شاملاً ومتوازناً لشخصية المتعلم.
2- يتعامل مع حاجات المتعلم فيكون ايجابياً لأنه يوفر له فرصة اختيار الأنشطة التي تشبع حاجاته .
3- يسهم في تحبيب المدرسة لنفس المتعلم لأنه يمارس فيها من الأنشطة ما يلائم ميوله واستعداداته ويشعر بكونها عنصرا فاعلا فيها.
4- يوفر للمعلم فرصة النمو المهني والابتكار لأنه يكون حرا في اختيار الأنشطة والاساليب التي تؤثر في الموقف التعليمي.
5- يهدف إلى ان تكون المواد مترابطة وهذا يجعل التعلم ذا معنى عند الطالب.
6- يراعي الفروق الفردية وامكانات الطلاب.
7- يوظف العملية التعليمية في خدمه المتعلم والمجتمع والمدرسة فيه تقدم ما له صله بالحياة.
8- يشدد على ان يتم اختيار المواد التعليمية في ضوء قدرات المتعلمين واستعداداتهم وحاجاتهم.
9- يوثق العلاقة بين المدرسة والمجتمع من خلال التفاعل المشترك في الأنشطة لكلا الطرفين.

هل تعلم

هناك نظرتان حول تنظيم المنهج واختيار المواد الدراسية والخبرات المناسبة هما:

أولاً: التنظيم المنطقي :الذي يهتم بوضع معارف وحقائق بحيث يبني بعضها مع البعض الآخر بصور استنباطية ،اي يقوم على الاتساق الداخلي للأفكار والوحدة الداخلية للمادة.

ثانياً: التنظيم السايكولوجي (النفسي):الذي يقوم على أساس ربط المادة الدراسية باهتمامات وميول المتعلمين وخبراتهم.

المبادئ المتضمنة في المفهوم الحديث للمنهاج

هناك مبادئ يتضمنها المفهوم الحديث للمناهج هي:

1- المنهاج ليس مجرد مقررات دراسية ، وإنما هو جميع النشاطات التي يقوم بها الطلبة ، او جميع الخبرات التي يمرون فيها تحت اشراف المدرسة وبتوجيه منها ، فضلا عن الاهداف والمحتوى ، ووسائل التقويم المختلفة .
2- التعليم الجيد يقوم على مساعدة المتعلم على التعلم من خلال توفير الشروط والظروف الملائمة لذلك ، وليس من خلال التلقين المباشر .

3- التعليم الجيد ينبغي أن يهدف إلى مساعدة المتعلمين على بلوغ الأهداف التربوية المراد تحقيقها ، وان يرتفع إلى غاية قدراتهم واستعداداتهم ، وإلى مستوى توقعاتهم ، مع الأخذ بعين الاعتبار ما بينهم من اختلافات وفروق فردية .
4- القيمة الحقيقة للمعلومة التي يدرسها الطلبة والمهارة التي يكتسبونها ، تتوقف على مدى استخدامها والإفادة منها في المواقف الحياتية المختلفة .
5- ينبغي ان يكون المنهاج متكيفاً مع حاضر الطلبة ومستقبلهم ، وان يكون مرناً يتيح للمعلمين أن يوفقوا بين أفضل أساليب التعليم وبين خصائص نمو الطلبة .
6- ينبغي أن يراعي المنهاج ميول الطلبة واتجاهاتهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم وقدراتهم واستعداداتهم ، وان يساعدهم على النمو الشامل ، وإحداث تغيرات في سلوكهم بالاتجاه المطلوب .

جدول (1) يوضح الموازنة بين المنهاج التقليدي والمنهاج الحديث من حيث المجالات الآتية :

المجال	المنهاج التقليدي	المنهاج الحديث
طبيعة المنهاج	-المقرر الدراسي مرداف للمنهج. - ثابت لا يقبل التعديل . -يركز على كم المعلومات التي الذي يتعلمها الطلاب. -يركز على الجانب المعرفي في اطار ضيق. -يهتم بالنمو العقلي للطلاب -يُكيف المتعلم للمنهاج	– المقرر الدراسي جزء من المنهاج – مرن يقبل التعديل . – يركز على الكيف. – يهتم بطريقة التفكير والمهارات التي تواكب التطور. – يهتم بجميع ابعاد نمو الطلبة . – يُكيف المنهاج للمتعلم .
تخطيط المنهاج	-يعده متخصصون في المادة . -يركز على اختيار المادة الدراسية - المادة الدراسية محور المنهاج .	-يشارك في اعداده جميع الاطراف المؤثرة والمتأثرة به . -يشمل جميع عناصر المناهج . -المتعلم محور المنهاج .
المادة الدراسية	- غاية في ذاتها. - لا يجوز ادخال اي تعديل عليها - يبنى المقرر الدراسي على التنظيم المنطقي للمادة . -المواد الدراسية منفصلة . -مصادرها الكتاب المقرر.	- وسيلة تساعد على نمو الطالب نموا متكاملا . - تعدَل بحسب ظروف الطلبة واحتياجاتهم -يبنى المقرر الدراسي في ضوء سيكولوجيا الطلبة . -المواد الدراسية مترابطة و متكاملة . – مصادرها متعددة .
طريقة التدريس	-تقوم على التعليم والتلقين المباشر -لا تهتم بالنشاطات . -تسير على نمط واحد . - إغفال استعمال الوسيلة التعليمية المعينة.	- تستند إلى توفير الشروط والظروف الملائمة للتعلم . -تهتم بالنشاطات بأنواعها . - انماطها متعددة ومختلفة. - استعمال وسائل تعليمية معينه مختلفة
المتعلم	- سلبي غير مشارك . -يحكم عليه بمدى نجاحه في اختبارات	-ايجابي مشارك. -يحكم عليه بمدى تقدمه نحو الاهداف المنشودة .

	المواد الدراسية.	
المعلم	- علاقة مع الطلبة تستند إلى التسلط. - يحكم عليه وفقاً لنجاح الطالب في الاختبارات . - لا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة . - يشجع على تنافس الطلبة في حفظ المادة. - دوره ثابت(ملقن) يهدد بالعقاب ينفذه .	- علاقته مع الطلبة تستند إلى الثقة والاحترام والانفتاح. - يحكم عليه وفقاً لمساعدته الطلبة على النمو المتكامل . - يراعي الفردية بينهم . - يشجع الطلبة على التعاون في اختيار النشاطات والطرائق وممارستها . - دوره متغير متجدد ، يوجه ويرشد
الحياة المدرسية	- تخلو الحياة المدرسية من الانشطة الهادفة - لا ترتبط الحياة المدرسية بواقع حياة المجتمع . - لا توفر الجو الديمقراطي . -لا تساعد على النمو السوي .	-تهيئ الجو المناسب لعملية التعلم . – تستند إلى العلاقات الانسانية الإجتماعي الواقعي . -توفر الحياة الديمقراطية في داخل جدران المدرسة . -تساعد على النمو السوي المتكامل للمتعلم
البيئة الاجتماعية للمتعلمين	- يعد الطالب فرداً مستقلاً من دون تفاعل اجتماعي . -يهمل البيئة الاجتماعية للمتعلم ولا يعدها من مصادر التعلم . -لا يوجه المدرس في خدمة البيئة الاجتماعية . - فيه حواجز بين البيئة الاجتماعية و المدرسة.	- يعد الطالب فرداً اجتماعياً متفاعلا . -لا يهمل القيمة الاجتماعية للمتعلم ويعدها من مصادر التعلم. - يوجه المدرسة في خدمة البيئة الاجتماعية. - ليس هناك حواجز فيه بين البيئة الاجتماعية .